

فضل عشر ذي الحجة | عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فهذا حديث عن فضل عشر ذي الحجة - [00:00:01](#)

يصطفى الله من خلقه ما يشاء فاصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس. واختار من الكلام ذكره ومن الارض بيوته واجتبى من الشهور رمضان والاشهر الحرم وقد كانت الجاهلية تزيد في الايام وتؤخر اتباعا لهواها - [00:00:24](#)

فكان صيامهم في غير ميعاده. وحجهم في غير زمانه. وتفضل الله على هذه الامة ببعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وقد استدار الزمان كما كان. ووقعت حجتة في ذي الحجة - [00:00:46](#)

وقال في خطبته ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض متفق عليه فاستوفي العدد وصح الحساب وعاد الامر على ما سبق من كتاب الله الاول والتفاضل بين الليالي والايام داع لاغتنام الخير فيها - [00:01:06](#)

ونبينا صلى الله عليه وسلم حث على اغتنام نعم هي زائلة لا محالة. فقال اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك. وغناك قبل فقرك. وفراغك قبل شغلك. وحياتك - [00:01:30](#)

قبل موتك. رواه النسائي ومن الايام الفاضلة عشر ذي الحجة اقسم الله بلياليها فقال والفجر وليال عشر. وهي من ايام الله الحرم وخاتمة الاشهر المعلومات التي قال الله تعالى فيها - [00:01:50](#)

الحج اشهر معلومات نهارها افضل من نهار العشر الاواخر من رمضان قال عليه الصلاة والسلام افضل ايام الدنيا ايام العشر. رواه ابن حبان وفضيلة عشر ذي الحجة لمكان اجتماع امهات العبادات فيها - [00:02:12](#)

من الصلاة والصيام والصدقة والحج. ولا يتأتى ذلك في غيرها. وكل عمل صالح فيها احب الى الله من نفس العمل اذا وقع في غيرها قال عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام - [00:02:33](#)

يعني ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء. رواه ابو داود واصله في البخاري. قال ابن رجب رحمه الله - [00:02:57](#)

وقد دل هذا الحديث على ان العمل في ايام العشر احب الى الله من العمل في ايام الدنيا من غير استثناء شيء منها وقد كان السلف رحمهم الله يجتهدون في الاعمال الصالحة فيها. كان سعيد بن جبير رحمه الله اذا دخل - [00:03:18](#)

عشر ذي الحجة اجتهد اجتهدا حتى ما يكاد يقدر عليه ومن فضل الله وكرمه ان تنوعت فيها الطاعات فمما يشرع فيها الاكثار من ذكر الله قال سبحانه ويذكر اسم الله في ايام معلومات. قال ابن عباس رضي الله عنهما هي ايام العشر. وذكر - [00:03:40](#)

سبحانه فيها من افضل القربات قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه من العمل فيهن من هذه العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد. رواه احمد - [00:04:07](#)

قال النووي رحمه الله يستحب الاكثار من الاذكار في هذه العشر زيادة على غيرها ويستحب من ذلك في يوم عرفة اكثر من باقي العشر وافضل الذكر تلاوة كتاب الله فهو الهدى والنور المبين - [00:04:29](#)

والتكبير المطلق في كل وقت من الشعائر في عشر ذي الحجة وكان ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهما يخرجان الى السوق في ايام العشر يكبران ويكبرن الناس بتكبيرهما ويشرع التكبير المقيد عقب الصلوات. من فجر عرفة للحجاج وغيرهم. قال شيخ الاسلام رحمه الله اصح - [00:04:50](#)

الاقوال في التكبير الذي عليه جمهور السلف والفقهاء والصحابة والائمة. ان يكبر من فجر عرفة الى اخر ايام التشريق عقب كل صلاة ومما يستحب في العشر صيام التسعة الاولى منها. قال النووي رحمه الله انه مستحب استحباب - [00:05:19](#)

بابا شديدا والصدقة عمل صالح بها تفرج كرب وتزول احزان وخير ما تكون في وقت الحاجة وشريف الزمان والتوبة منزلتها في الدين عالية فهي سبب الفلاح والسعادة. اوجبها الله على جميع الامة من جميع الذنوب - [00:05:44](#)

فقال لمن ادعى له صاحبة ولدا افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه وقال للمؤمنين وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله في اليوم مائة مرة ان يتوب عليه. قال عليه الصلاة والسلام - [00:06:08](#)

يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم اليه مائة مرة متفق عليه ونحن الى التوبة احوج وخير الايام على العبد يوم توبته قال النبي صلى الله عليه وسلم لكعب بن مالك رضي الله عنه - [00:06:33](#)

ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك متفق عليه وما اجمل التائب يتوب في احب الايام الى الله. ومن صدق في توبته على في الدرجات وبدل الله وسيناته حسنات - [00:06:55](#)

وفي ايام عشر ذي الحجة حج بيت الله الحرام احد اركان الاسلام ومبانيه العظام. قال سبحانه ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا. رواه مسلم - [00:07:15](#)

وهو من افضل الاعمال عند الله سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله. قيل ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور. متفق - [00:07:39](#)

عليه والحج المبرور جزاؤه الجنة. به تحط الذنوب والخطايا. قال الرسول صلى الله عليه وسلم من حج البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه. متفق عليه - [00:07:57](#)

والعاجز عن الحج لعذر شريك للحجاج في الاجور اذا صدقت نيته. وربما سبق السائر بقلبه السائرين بابدانهم وفي العشر يوم عرفة صيامه يكفر السنة الماضية والباقية وما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة - [00:08:17](#)

رواه مسلم. وفيها يوم النحر افضل ايام المناسك واطهرها. واكثرها جمعا وهو يوم الحج الاكبر قال سبحانه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر. وهو اعظم الايام عند الله - [00:08:44](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر رواه ابو داوود وهو احد عيدي المسلمين. يوم فرح وسرور باداء ركن من اركان الاسلام - [00:09:05](#)

وقد يغفل الناس مع سرورهم عن ذكر الله. فكان الذكر في ايامها فاضلا قال سبحانه واذكروا الله في ايام معدودات. وهي ايام التشريق. وقال عليه الصلاة والسلام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله - [00:09:25](#)

رواه مسلم. قال ابن حجر رحمه الله وقد ثبتت الفضيلة لايام العشر فتثبت بذلك الفضيلة لايام التشريق وفي ايام النحر والتشريق عبادة مالية بدنية هي من احب الاعمال الى الله - [00:09:47](#)

قرنها الله بالصلاة فقال فصل لربك وانحر وقد حث الله على الاخلاص في النحر وان يكون القصد وجه الله وحده. لا فخر ولا رياء ولا سمعة ولا مجرد عادة. فقال تعالى - [00:10:09](#)

لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم وضى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين اقرنين ذبحهما بيده. متفق عليه. والاملاح الاسود الذي يعلو شعره بياض والاقرن ذو القرون - [00:10:28](#)

ولا بأس ان يقترض الرجل ليضحى ولا يتذمر من غلاء ثمنها فتوابها عند الله عظيم ومن اراد ان يضحى حرم عليه في العشر ان يأخذ من شعره او اظفاره شيئا - [00:10:52](#)

قال عليه الصلاة والسلام من كان له ذبح يذبحه فاذا اهل هلال ذي الحجة فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئا حتى يضحى رواه مسلم وللحج حكم عظيمة. وغايات جميلة. ومقاصد نبيلة في الدين والدنيا. والمعاش والمعاد - [00:11:11](#)

واول تلك الحكم تحقيق التوحيد. فشعار الحجاج لبك اللهم لبك. لبك لا شريك لك لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك.

ومن تمامه تجريد الاخلاص لله والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:38](#)

قال جل شأنه واتموا الحج والعمرة لله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عني مناسككم. رواه مسلم ومن حكم الحج ليشهدوا منافع لهم في الدنيا بما يصيبونه من خيرات وفي الآخرة بدخول الجنات. ويذكر اسم الله في ايام معلومات - [00:12:02](#)

والحج تذكير بالرحيل عن هذه الدنيا فزمنه اخر ايام العام واداه النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته وودع فيه صحابته واكمل الله له فيه الدين. وانزل عليه يوم عرفة اليوم اكلت لكم دينكم - [00:12:29](#)

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. والسعيد من اغتنم مواسم الشهور والايام والساعات وتقرب الى مولاه بما فيها من وظائف الطاعات فعسى ان تصيبه نعمة من تلك النفحات فيسعد سعادة يأمن بعدها من النار وما فيها من اللفات - [00:12:52](#)

ويفوز بجنة عرضها الارض والسموات والمعاصي سبب البعد عن الله كما ان الطاعات سبب القرب منه فالذنوب شؤم على الافراد والمجتمعات. قال سبحانه وذروا ظاهر الائم وباطنه. ان الذين يكسبون - [00:13:19](#)

الائم سيجزون بما كانوا يقتربون ويعظم خطر المعاصي بارتكابها في مواسم الرحمة والخيرات قال تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض - [00:13:41](#)

منها اربعة حرم. ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم. قال قتادة رحمه الله الظلم في الاشهر الحرم اعظم خطيئة ووزرا من الظلم فيما سواها. وان كان الظلم على كل حال - [00:14:01](#)

ولكن الله يعظم من امره ما شاء وكما ان الذنب فيهن جرم عظيم العمل الصالح والبر فيها اجره كبير. فاغتنموا مواسم النفحات ورفع الدرجات وابعدوا عما يحجب مغفرة الله في مواسم الرحمت - [00:14:21](#)

اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. وان يصرف عنا وعنكم السيئات والمعاصي وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:44](#)